رابط المادة على منصة باحث

الكتاب الصوتي الخامس: الفوائد البازية المهمة على الدروس المهمة لعامة الأمة - الشيخ عبد العزيز ابن باز - مشروع كبار العلماء

38- الدرس الثاني والثمانون- الآداب الشرعية مع الأقارب]القسم الأول[II الفوائد البازية

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم الدرس الثاني والثمانين قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في كتاب الدروس المهمة لعامة الامة الاداب الشرعية مع الاقارب. سؤال - 00:00:00

ما هي مقومات صلة الرحم؟ ومن هم الاشخاص الذين يجب علي ان اصلهم من حيث درجة القرابة اذ ان الكثيرين من اقاربي اشخاص لا يؤمنون اي انهم لا يصلون ولا يصومون ولا يعطون الزكاة - 00:00:28

الا انهم مسلمون بالاسم وليس بالفعل فهل علي ان اصلهم ام تجب صلة الرحم للاقارب المسلمين الحقيقيين الجواب صلة الرحم للمسلمين واقربهم الابوان. الام والاب والاجداد والجدات ثم الاولاد ذكورهم واناثهم وما نزلوا - 00:00:47

الاولاد واولادهم ثم الاخوة واولادهم ثم الاعمام والعمات والاخوال والخالات ثم بنو العم وبنو العمات وبنو الخال وبنو الخالات الاقرب فالاقرب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله سائل قال يا رسول الله من ابر - 00:01:12

قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب خرجه مسلم في صحيحه وفي اللفظ الاخر قال يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة - 00:01:36

قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم والله يقول في كتابه العظيم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - 00:02:00

اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ويقول جل وعلا ان اشكر لي ولوالديك الي المصير ويقول سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ويقول سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:02:27

وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين. فالمؤمن يصل قراباته يجب عليه ان يصلهم حسب الطاقة ولو بالكلام الطيب وبالمال اذا كانوا فقراء يواسيهم اذا قدر وينفق عليهم اذا قدر. يجب عليه ذلك حسب طاقته. الاقرب فالاقرب - 00:02:53

ولو من طريق الهاتف اي التليفون ولو من طريق المكاتبة ولو قطعوه يصلهم ولو قطعوه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعته رحمه وصلها. رواه البخاري في الصحيح - 00:03:20

هذا هو الواصل الكامل الذي يصلهم وان قطعوه اما الكفار لا تجب صلتهم. لكن اذا وصلتهم فحسن. لان الله قد يهديهم باسبابك اذا كان لك اخ كافر او عم كافر او ابن عم ووصلته واحسنت اليه فهذا من اسباب هدايته - 00:03:42

اما الابوان فتصلهم ولو كانا كافرين الابوان حقهما عظيم تحسن اليهم وتصلهما وان كانا كافرين وتدعوهما الى الخير كما قال الله جل وعلا ان اشكر لي ولوالديك وقال في الكافرين وصاحبهما في الدنيا معروفا. فالوالدان لهما حق عظيم ولو كانا كافرين - 00:04:07

بالصلة والاحسان اليهما والرفق بهما لعل الله يهديهم باسبابك اما غيرهم فامرهم اسهل. ان وصلتهم فهذا احسن من باب الدعوة الى الله من باب الترغيب في الخير من لم تصلهم لم يجب عليك - 00:04:35

لان الكفر فرق بينك وبينهم لم يجب عليك ان تصلهم ولا ان تنفق عليهم لكن ان وصلتهم واحسنت اليهم ترجو ما عند الله لعل الله يهديهم لا عن محبة لهم - 00:04:55

ولكن لقصد الرحم والقرابة ولعل الله يهديهم باسباب ذلك. هذا طيب وانت مشكور ومأجور مع بغضهم في الله. سؤال لدي ارحام

يسكنون بعيدا عن البلد الذي اسكن فيه ولا استطيع السفر اليهم لزيارتهم - 00:05:11
فهل في ذلك اثم علي وهل في الاتصال بهم عبر التليفون او مراسلتهم عبر البريد وصل لهم؟ افيدوني جزاكم الله خيرا الجواب لا يجب السفر اليهم وفي الامكان حصول الصلة بالمكاتبة. وبالهاتف التليفون. هذا كله ممكن بحمد الله - 00:05:33
وليس من الواجب السفر الا اذا دعت الحاجة الى ذلك او الضرورة الى ذلك هذا شيء اخر المقصود ان صلة الرحم تكون بالمكاتبة وتكون بالزيارة اذا تيسرت من دون كلفة - 00:05:57
وتكون بالهاتف بالتليفون وتكون بتحميل الاصحاب السلام عليهم. والدعاء لهم بالتوفيق والسؤال عن وتكون بالمال بهدية المال اذا كانوا محتاجين. ومواساتهم بالمال كل هذا من الصلة النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الصحيح من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اجله فليصل - 00:06:15
ويقول عليه الصلاة والسلام ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري في الصحيح وقال له رجل يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي - 00:06:45
فقال له صلى الله عليه وسلم لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل المل يعني الرماد الحامي ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك ظهير يعني عون - 00:07:12
فالمسألة فيها خير للانسان اذا وصل واستقام وصبر ولو قابلوه بالاساءة اذا صبر عليهم وادى حقه فهو على خير عظيم. وله العاقبة الحميدة وهذا هو عنوان الصلة الحقيقية كما قال صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ - 00:07:31
الذي يصلهم اذا وصلوه ويقطعهم اذا قطعوه. ليس هذا هو الواصل على الحقيقة ولكن الواصل على الحقيقة الذي يصلهم وان قطعوه. ويحسن اليهم وان اساءوا هذا هو الكمال. وهذه هي المروءة - 00:07:55
وهذا هو الخلق الكريم وهذا الذي ينبغي للمؤمن ان يفعله حتى يحسن الى من اساء اليه ويحلم عمن جهل عليه. وبهذا يحصل له الفضل العظيم والاجر الكبير المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله - 00:08:15